Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليها السلام على جثته وقالت لعمها جبرئيل يا عم هذه الجثة المقطعة لمن تكون من أولادي فإني آراه يشبه أبي الهادي ومصابه اذاب فؤادي إذ هو مبضع بالهنادي مطروح بحر الوهادي اخبرني به يا جبرئيل ونادته ودمعها من عينها يسيل:

نادت أو دمعتها جريه ... يجبريل خبرني عشية
هذي الجثة من ابيه ... قلي باسمه بعد ليه
يشابه نبي الأمة سويه ... قلي ولا تخفي عليه
نادى ابها والدمع ينثر ... يبنت النبي طه المظفر
يزوجة وصيه البطل حيدر ... يم الحسن يدعى بشبر
هذا شبل لحسين لكبر ... ليتك ترى له يوم كبر
أو صاح في وسطة العسكر ... خلا جنايزها تعفر
أو لمن بعد حان المقدر ... كثرت عليه هل عصبة الشر
والقوه بالرمضى امعفر ... أوالده قلبه تفطر
جلست الزهرا عنده اتنوح ... تقله أو منها الدمع مسفوح
يا بني على يا مهجة الروح ... دقعد دعيت القلب مجروح
خليت ابوك ابدم لك اينوح ... محتار بعدك وينه ايروح
دقعد يا شمعة الصبيان ... يا نورها الياضي ابصيوان
متحلا الك نومة التربان ... خليت ابوك احسين حيران

ثم قامت فاطمة الزهراء (ع) من عند مصرع على الأكبر عليه السلام وجاء تدور في المعركة على الشبان فتمر بهم وهم جثث مجزرين على التراب كالاضاحي والدماء تسيل من مناحرهم والأسنة مركزة في صدورهم فتنادي آه وا ولداه وا حسيناه وا أولاداه وا أنصاراه آه آه وا فتية هاشماه وكلما نظرت إليهم وهم أجساد بغير رؤوس تصهرهم الشموس تنادي:

هذي الصبايا والشفايا ... وا حسراتي كلهم عرايا
مذابيح أولادي ظمايا ... كلهم أبوادي نينوايا[1]
آه على اولادي الشفايا ... ظلوا مذابيح عرايا

(١) نينوايا: أرض كربلاء